الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الرابع، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i4.973

# The Degree of Need to Develop the Performance of Libyan Universities in Light of Indicators of Competitive Leadership Universities of Advanced World

**Raim Atia Haider***
**Prof. Ahmad Mohammad Battah****

Received 10/9/2022 Accepted 6/11/2022

**Abstract:**

The current study aimed at finding out the degree of need to develop the performance of Libyan universities in light of the indicators of competitive leadership for the universities of the advanced world, The study sample was stratified, random, consisting of (216) educational leaders, at a rate of 50% of the study population, consisting of (428) educational leaders. the results indicated that the degree of need to develop the performance of Libyan universities was low, and the results showed the absence of statistically significant differences due to the variables (gender, experience), and the presence of statistically significant differences due to the educational qualification variable, and accordingly the researchers recommended to focus on the interest of the Ministry of Higher Education, and the authorities concerned with improving and developing Libyan universities, and providing all the requirements for their transformation into pioneering universities that reach global competitiveness.

**Keywords**: development, leadership indicators, competitiveness, developed world universities.

Jordan \ reemwomen@gmail.com*
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ ahmadbattah20@yahoo.com**

# درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم

**ريم عطية حيدر** *

**أ.د. أحمد محمد بطاح** **

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، إذ تم بناء استبانة مكونة من (36) فقرة، وكانت عينة الدراسة طبقية عشوائية تكونت من (216) قائدا تربويا بنسبة 50% من مجتمع الدراسة المكون من (428) قائدا تربويا، وأشارت النتائج إلى أن درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية كانت منخفضة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري (الجنس، الخبرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعليه أوصى الباحثان بالتركيز على الاهتمام من قبل وزارة التعليم العالي، والجهات المعنية بتحسين الجامعات الليبية وتطويرها، وتوفير كل متطلبات تحولها لجامعات ريادية تصل إلى التنافسية العالمية.

**الكلمات المفتاحية:** تطوير الأداء، مؤشرات الريادة، التنافسية، جامعات العالم المتقدم.

* الأردن /reemwomen@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ahmadbattah20@yahoo.com

**المقدمة**

تعد الجامعات بيوتا للمعرفة والعلم والثقافة في أي مجتمع، وبتعاونها مع المجتمع في العملية التعليمية والإنتاجية والخدماتية تبني الحضارات، وتتقدم المجتمعات، وقد شهد التعليم حول العالم عديداً من التطورات والإصلاحات في العصر الحالي، فالمتتبع لأداء المؤسسات الجامعية لابد وأن يلحظ التغيرات العميقة التي لحقت بالنظام الدولي والإقليمي في المجالات المختلفة، وفي الوقت ذاته يلحظ التدهور المضطرد في جودة الخدمات التي تقدمها الجامعات في دول العالم النامي عموما وفي ليبيا على وجه الخصوص، الأمر الذي يتطلب أن تحظى الجامعات الليبية باهتمام بالغ للوصول إلى المستوى المطلوب محليا وعالميا، وهذا لن يتأتى إلا من خلال استهداف الريادة العالمية لجامعات الدول المتقدمة.

وباعتبار أن الجامعات مركزاً للمعرفة والعلم فلا بد لها من استثمار المعرفة استثمارا اقتصاديا وتسويقها لتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الإنتاج العلمي التطبيقي وتوجيه الدراسات والاستشارات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات (Boufalta, 2015 ).

وحيث أن الجامعة لها دورها في التنمية الشاملة وتأثيرها في المقدرة التنافسية العالمية يتجاوز حدود حرمها الجامعي، الأمر الذي يمكنها من القيام بأدوار كبيرة في مجتمعها وبناء وتعزيز حضارتها، ولا يمكن لأي جامعة أن تؤدي هذه الأدوار دون انفتاح وتعامل مع المجتمع العالمي في العملية التعليمية والإنتاجية والخدمات التي تقدمها للمجتمع المحلي، ولمساعدة الجامعة على أداء هذه الأدوار معا، يجب أن تتحول الجامعة من جامعة تقليدية، تسير بمناهج قديمة وطرق تدريس عفا عليها الزمن إلى جامعات ريادية قادرة على البحث العلمي والانتاج والابتكار وخدمة المجتمع(.(Abu Al- khair, 2016).

إن أحد أهم الأدوار الرئيسة للجامعة الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال إطلاق المشروعات الابتكارية المنتجة، فالجامعات الريادية في دول العالم المتقدم تبني وتصمم مناهجها وتخصصاتها لتخريج طلبة قادرين على فرص إيجاد العمل في السوق، وهذا يعني أن تتمحور المناهج وطرائق التدريس حول استثمار الأفكار والمخترعات لتمكين الجامعة من أن تسهم في التنافسية العالمية للدولة(Abdul Qadir, 2017).

ومما لا شك فيه أن الجامعات تواجه عددا من التحديات نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي المتزايد في العالم، إذ أن عصر المعلوماتية يتطلب من الجامعات الوصول إلى الريادية وتحقيق

الميزة التنافسية، فاعتماد أنظمة واستراتيجيات غير تقليدية داخل الجامعات يسهم إلى حد كبير في تحسين مستويات التشارك المعرفي والريادة (Al- qaidi, 2019).

إن التحدي الذي يجب مواجهته اليوم في الجامعات الليبية يعد كبيرا، إذ لا تزال ثقافة الجامعة الريادية محدودة في ليبيا، وتطوير الجامعات والتحسين في أدائها لا يأتي إلا من خلال التنمية والأبحاث عن الريادة والتي لا سبيل في الوصول إليها إلا من خلال تحسين مستوى البحث العلمي وطرائق التدريس وخدمة المجتمع، وذلك من أجل تطوير الرصيد الخدمي على مستوى الجامعة والمجتمع.

وتناولت عديد من الدراسات أهمية تطوير الجامعات في ضوء الجامعات العالمية منها دراسة (Al- Qatnani, 2016) والتي أكدت على أهمية تطوير السياسات التربوية للجامعات الأردنية بهدف تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، إذ أشارت النتائج إلى أن واقع الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة مؤكدة أهمية تطوير السياسات التربوية للجامعات وصولا لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة فيها.

أما دراسة (Khawaldeh, 2018) فقد هدفت إلى تطوير قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية، إذ أكدت النتائج على أهمية تطوير الجامعات وتحسين أدائها وفق القواعد المقترحة، كما أشارت دراسة الصمادي (Al- Smadi, 2020) ، إلى أهمية تطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية، واقترحت مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية، إذ خلصت النتائج لإمكانية تطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية والتي جاءت من وجهة نظر المفحوصين بدرجة أهمية كبيرة، وتجدر الإشارة إلى أن هناك تشابهاً بين البيئة الليبية والبيئة الأردنية التي استشهد بها الباحثان، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الباحثين لم يعثرا على دراسات تطويرية عن الجامعات الليبية على وجه الخصوص، ولهذا تم ذكر تلك الدراسات.

وبناءً على ما تقدم تبرز أهمية تطوير أداء الجامعات في تنمية المجتمع، وذلك وفق مؤشرات الريادة العالمية للجامعات العالمية إذ عمد الباحثان في هذه الدراسة إلى معرفة درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم، إذ لم يعثر الباحثان على أية دراسة تتعلق بموضوع البحث على هذا النحو.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

إن التطورات الراهنة في عالم اليوم، وفي مختلف المجالات حتمت على المجتمعات التغيير والتحسين على المستويات كافة ولا سيما في التعليم الجامعي، إذ يعد أحد أهم روافد المجتمع اقتصاديا وفكريا واجتماعيا وعلميا، وإن تطويره وتحسينه يعد من الضروريات التي تلبي حاجات المجتمع وتحقق أهدافه.

إلا أن هناك معوقات عديدة تقف عائقا أمام تحقيق التطوير في التعليم الجامعي وتحقيق أهدافه التي يصبو إليها أهمها عدم مواكبة التطورات العالمية للتعليم الجامعي، والتي نتج عنها قلة الإنفاق على البحث العلمي، وضعف الكوادر التدريسية، والترهل الإداري، وهجرة الكفاءات، وضعف الخريجين، وغيرها من المعضلات.

وبما أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ليبيا تفتقر إلى دراسات تعنى بتطوير أداء الجامعات الليبية فقد تم التوجه إلى هذا النوع من الدراسات، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم من وجهة نظر القيادات التربوية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الدلالة ($a < 0.05$) في درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم من وجهة نظر القيادات التربوية التي تعزى إلى الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي من وجهة نظر القيادات التربوية ؟

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة الى الأهداف الآتية:

- معرفة درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم من وجهة نظر القيادات التربوية.
- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الدلالة ($a < 0.05$) في درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم من وجهة نظر القيادات التربوية التي تعزى إلى الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

**أهمية الدراسة:**

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

- أهمية النتائج التي سوف تتوصل اليها الدراسة والتي تعد وسيلة للتعرف إلى درجة حاجة الجامعات الليبية لتحولها إلى جامعات ريادية، ودخولها للتصنيفات العالمية.
- الاثراء العلمي الذي من الممكن أن تضيفه الدراسة في مجال الجامعة ومقدرتها على تعزيز التنمية المستدامة فيها.
- تزويد المكتبة العربية بأهمية تطوير أداء الجامعات الليبية ووصولها للعالمية.

ويؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائج هذه الدراسة:

1. رئاسة الوزراء الليبية: اذ يمكنها الاستفادة من هذه الدراسة من خلال تضمين الجامعة الريادية في الاستراتيجية الوطنية للدولة، ومن خلال حث الوزارات المعنية كوزارة التعليم العالي، ووزارة الصناعة والتجارة، والتنسيق فيما بينهما للوصول الى تفعيل الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم في ليبيا.
2. وزارة التعليم العالي الليبية: اذ يمكنها الاستفادة من هذه الدراسة من خلال مراجعة أنماط التعليم العالي، وتحديث سياساتها واجراءاتها واتخاذها التدابير اللازمة للتحول للتنافسية العالمية في الجامعات الليبية.
3. الجامعات الليبية: اذ يمكنها الاستفادة من هذه الدراسة، بالاستفادة من استراتيجيات عمل جامعات العالم المتقدم ونشاطاتها وأهدافها وآليات عملها.

**مصطلحات الدراسة:**

تضمنت هذه الدراسة عدة مصطلحات يمكن تلخيصها، وتعريفها مفاهيميا، بما يأتي:

**الريادة:**"هي مجال بحث ومهارة عملية تشمل مقدرة الفرد أو المؤسسة على القيادة أو توجيه الأفراد الآخرين أو المنظمات بأكملها، فهي أسلوب لكيفية تحويل الفكرة إلى عمل متميز" (Al-Rababaha,2020, 23).

**مؤشرات الريادة:** "هي أدوات قياس رئيسة يعتمدها واضعو السياسات في المؤسسات المختلفة ممن يريدون الاطلاع على حالة الريادة في المؤسسات أو حول العالم، ويوفر المؤشر المقدرة على التقييم والمقارنة بين مختلف الدول في الأداء البحثي والإبداعي، من أجل تحفيز عمليات الإبداع وإسهامها في النمو نحو الأفضل" (Al- Smadi, 2020,37).

**التنافسية:** عرفت بأنها " منظومة متكاملة لإنتاج السلع والخدمات تفي باحتياجات الأسواق العالمية، وتلك المنظمة تبدأ من قيام الدولة بدورها في توفير البنية الأساسية للاستثمار، وتنتهي بارتفاع معيشة المواطن"(Rizk, 2011,15 ).

**الجامعات الليبية:** وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مؤسسات تعليمية يلتحق بها الطلبة بعد إكمال دراستهم بالمرحلة الثانوية، وهي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي في ليبيا.

**جامعات العالم المتقدم:** "يقصد بها كبرى مؤسسات التعليم العالي المصنفة وفقا لصيغة محددة تعتمد على عدة معايير لتصنيف أفضل الجامعات في العالم بشكل مستقل مثل جامعة هارفارد، وجامعة أكسفورد، بمعنى هي الجامعات التي احتلت الرتب الأولى في التصنيفات العالمية مثل تنصيف شنغهاي، تصنيف QS" (Al- Kheninzan, 2019, 58).

**حدود الدراسة:**

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **حدود بشرية:** إقتصرت هذه الدراسة على القيادات الأكاديمية في الجامعات الليبية الحكومية.
- **حدود مكانية:** إقتصرت هذه الدراسة على الجامعات الليبية الحكومية، والتي حددتها الباحثة في كل من: جامعة طرابلس، الجامعة الأسمرية، جامعة مصراتة.
- **حدود زمانية:** تم اجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

**الإطار النظري:**

تحتاج مؤسسات التعليم الجامعي في الوقت الحاضر لتطوير وتحسين مستمرين، وحتى تنمو هذه المؤسسات وتتطور لابد من تطبيق المفاهيم الحديثة في الأدب الإداري، خاصة أن هذه المؤسسات تعيش في ظل ثورات متعددة في مجالات مختلفة منها: ثورة المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا الحديثة، فهذه المؤسسات بحاجة إلى توظيف كل ما هو جديد في الإدارة بما يسهم في تطوير مستوى الأداء وتحسينه، في الوقت الذي تواجه ضغوطا تنافسية حادة أدت إلى تعقد أدائها وفاعليتها بما لا يكفل لها مواكبة التطورات الحديثة محليا وعالميا.

وتسعى الجامعة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة أولها: التدريس بقصد تخريج كوادر مؤهلة مزودة بالمعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية التي تمكنها من شغل جميع الوظائف المطروحة في سوق العمل العام أو الخاص، وثانيها: البحث العلمي الذي يقوم به الأساتذة المختصون

وطلبة الدراسات العليا، والذي يهدف إلى الارتقاء بالمجتمع المحلي والإنساني إن أمكن وعلى جميع الصعد والمستويات، أما الهدف الثالث فهو خدمة المجتمع، والمقصود به تقديم مؤسسات التعليم العالي خدمات استشارية وتوجيهية إلى المجتمع المحلي بل والمجتمع الكبير الذي توجد فيه، و لابد لمؤسسات التعليم العالي أن تنفتح على مجتمعاتها وتقدم لهذه المجتمعات خدماتها كبيوت خبرة مليئة بالمتخصصين والخبراء والباحثين (Battah, 2017).

**الريادة:**

لقد زاد الاهتمام بمفهوم الريادة في الوقت الحاضر إذ استحوذت على كتابات عديد من الباحثين في الميادين الإدارية والاقتصادية والتعليمية، لا سيما في ظل التطور القائم على المعرفة والذي جعل من الضروري للجامعات أن تكون لديها المقدرة على تحقيق التنافس المحلي والعالمي الذي يمكنها من الاستمرار في ظل متغيرات العصر (Mahmoud, 2017 ).

وأصبحت البيئة العالمية للجامعات أكثر تنافسية خاصة في ظل التقدم التكنولوجي وسرعة الاتصال، فمنظومة التربية اليوم متمثلة في الجامعات والمعاهد مطالبة بالإعداد لسوق العمل من خلال إعادة تأهيل الخريجين عبر دورات تكوينية لتسهيل ولوجهم للسوق العمل وتشجيع الطالب على العمل الحر وهذا كله يؤكد الاهتمام بالتعليم الريادي في مختلف دول العالم عموما وفي ليبيا خصوصا، لما يعود به على المجتمع من تنمية في مختلف المجالات( Algada, 2015).

**أهمية الريادة في الجامعات:**

تعد الريادة في الجامعات سمة أساسية من سمات العالم المعاصر، فهي تضمن الخروج من ثقافة الاعتماد على الدولة في تأمين الوظائف والدخل والمعيشة إلى ثقافة الشراكة في تأمين الدخل والوظائف وتحسين طريقة حياة الناس، كما تتيح الفرصة أمام الطالب في اختيار التخصصات التي تناسب ظروفه الاجتماعية وتناسب ميوله ومقدراته، وتعطيه الفرصة للإبداع والابتكار، وتنمي مقدراته وتصقلها وتكسبه المهارات والخبرات العلمية والعملية، وتعمل على سد الفجوة بين الجامعة وسوق العمل لإيجاد مشروعات جديدة وطرح سلع وخدمات جديدة في السوق، وتؤدي كذلك إلى زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد، وتسهم بشكل كبير في تحويل الأفكار إلى مشروعاً بما يحقق قيمةً وتميزاً على المستوى القومي والعالمي ويدعم التوجه نحو مجتمع المعرفة، كما أنها تقود إلى تدريب الطالب في مختلف الميادين المجتمعية، وتنتج أفراداً مبدعين في شتى المجالات لخدمة المجتمعات التي يعيشون فيها، فالريادة في الجامعات تسفر عن حلول غير تقليدية

للمشكلات كافة التي تقف عقبة في وجه التنمية المستدامة في المجتمعات Mahmoud, (2017).

ولأن الجامعات مراكز للتغيير والبناء الاجتماعي والثقافي وتحقيق التنمية المستدامة، فإن ذلك يتطلب التغيير والتطوير للارتقاء بالجامعات العربية للأفضل وصولا إلى العالمية، وإذا كان السعي نحو الريادة العالمية هو الشعار الذي ترفعه جامعات العالم المتقدم، فإنه يجب أن يكون مطلوبا من باب أولى في الجامعات العربية، إذ باتت كثير من الدول العربية يحدوها أمل وصول جامعاتها إلى نادي جامعات النخبة العالمية(Al-Saud, 2020).

**ثالثا: الريادة التنافسية:**

ويقصد بها أداء المنظمات لأنشطتها بصورة أكثر فاعلية وكفاءة مقارنة بغيرها من المؤسسات المشابهة، بحيث تسعى المؤسسة إلى تحقيق التميز بأعلى العوائد للتأكيد من المحافظة على مقدرتها التنافسية مع تعزيز مقدراتها المستقبلية (Al- Qatnani,2016).

**متطلبات تحقيق الريادة التنافسية للجامعات:**

ترسم السياسات التربوية الواضحة طريقاً بيناً للقائمين والمسؤولين والقادة في الجامعات، يوصلها للريادة التنافسية، كما يعد الإبداع والابتكار من المتطلبات الأساسية إذ تقدم الجامعات برامج فريدة من نوعها تعمل على تميزها، كما تسهم المرونة إلى حد كبير في تكوين قوانين وسياسات الجامعات بطريقة تتماشى مع الظروف الطارئة للمجتمع، وتحقق الجودة الشاملة مخرجات ذات كفاءة وجودة عالية ليس فقط لمجتمعها المحيط، وإنما مخرجات ذات جودة عالمية، كما يؤدي إشباع الجامعة لحاجات طلبتها وأعضاء هيئتها التدريسية وموظفيها إلى إضافة قيمة تميزها عن منافسيها، كما تفضي السمعة الطيبة والاعتماد الأكاديمي، والتصنيفات الأكاديمية، وجوائز التميز إلى اتساع نطاق شهرة الجامعة عالميا إذ يحقق ذلك أيضاً لها ميزة تنافسية فضلاً عن الإدارة الواعية التي تستثمر جميع مواردها البشرية والمادية استثماراً أمثل يوصلها للميزة المستدامة، وما تجدر الإشارة إليه أهمية الإنفاق على البحث العلمي وتطويره إذ يتوقف استمرار الميزة التنافسية واستدامتها على مقدار الإنفاق والاهتمام بالبحث العلمي وتطويره Al- Safri, (2018).

**رابعا: جامعات العالم المتقدم:**

وتضم جامعات العالم المتقدم كبرى مؤسسات التعليم العالي مُصنفة وفقاً لصيغة محددة

تعتمد على عدة معايير لتصنيف أفضل الجامعات في العالم بشكل مستقل، وكان الهدف الأصلي لمعرفة الجامعات الريادية حول العالم هو فحص أفضلها ومحاولة معرفة السمات الريادية لها من أجل التنافسية العالمية فيما بينها من جهة ومن أجل تخريج أفضل الكوادر العلمية المؤهلة والمدربة تدريبا عاليا من جهة أخرى.

**أسباب الالتحاق بجامعات العالم المتقدم:**

إن من أهم أسباب إقبال الباحثين وطلبة الدراسات العليا ومختلف الطلبة على جامعات العالم المتقدم ورغبتهم بالدراسة فيها راجع إلى تقدمها على المستويات كافة مثل جودة التعليم ونوعيته المطروح في برامجها، واعتماد مبدأ الجدارة والأهلية في قبول الطلبة، وتوفير أعضاء هيئة تدريس أكفياء، واستقطاب الباحثين المتميزين، والتركيز على الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، والتزام الخريجين منها بدعم جامعاتهم، وتكريس وقفية الجامعة وربحيتها لخدمة الرسالة الأكاديمية، فضلاً عن تركيزها بشكل موسع على التعليم الذاتي والتعليم المستمر، وتوظيفها للتكنولوجيا بأدواتها المختلفة في العملية التعليمية، واعتمادها لمبدأ العقلانية في تصريف جميع الشؤون الجامعية (Battah, 2017).

**مؤشرات الريادة التنافسية في جامعات العالم المتقدم:**

ويشتمل قياس أداء مؤسسات التعليم العالي على ثلاثة مجالات أولها البحث العلمي والاكتشاف الذي يتضمن مؤشرات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس وتنوع الكليات وبرامجها، والجوائز العالمية التي حصلت عليها الجامعات، وثاني مجال مرتبط بخدمة المجتمع المحلي والعالمي، أما المجال الثالث فمتعلق بالتعلم والتعليم ويضمن مؤشرات تتعلق بجودة مستوى الطلبة وتنوع مخرجات الطلبة (Hamdan, 2018).

وذكر الهلالي (Hilali,2012 ) أن من المؤشرات الرئيسة الريادية لجامعات العالم المتقدم توافر هيئة أعضاء هيئة تدريس ذوي تأهيل عال، والتميز في مجال البحث العلمي، وحصول الجامعة على التمويل الحكومي وغير الحكومي، ووجود طلبة عالميين ذوي مواهب ومهارات رفيعة، والتمتع بالحرية الأكاديمية، والمرافق المزودة بتقنيات حديثة بالنسبة للتدريس الجامعي، وعقد التحالفات والشراكات مع مختلف المؤسسات، ومد جسور الشبكات الجامعية عالميا، وإضفاء الطابع الدولي على الجامعة في شتى الجوانب، فضلاً عنوضع نظام جيد لتقييم الأداء وتنظيم الترقيات عند الكوادر الإدارية والأكاديمية، والإسهام في إنتاج خريجين يشغلون مناصب كبرى

ومهمة في المجتمع ، والنشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس في المجلات العلمية المتميزة، ووجود معايير محددة للجودة، وتشجيع الأعضاء الجدد في هيئة التدريس على وضع وتطوير أول إصداراتهم بشكل متميز، وإنتاج مخرجات بحثية متطورة تخدم البشرية، واستقطاب أفضل العناصر من الطلاب، والإسهام في تزويد مجتمعاتها بأفضل الخريجين وتنويع مصادر الدخل المالي للجامعة، فضلاً عن الاستعانة بفريق عمل إداري لقيادة الجامعة يمتلك رؤية عالمية تقوم على الجودة والتميز.

**خامسا: الجامعات الليبية:**

يضم القطاع الحكومي في الدولة الليبية 12 جامعة في مختلف أرجاء البلاد، تمنح درجتي الليسانس والبكالوريوس في تخصصات كثيرة، كما تمنح بعضاً منها درجتي الماجستير والدكتوراه في برامج متنوعة، وأقسام مختلفة.

**أهداف التعليم الجامعي في ليبيا:**

يهدف التعليم الجامعي في ليبيا إلى طرح برامج تعليمية منافسة على مستوى الدراسة الجامعية من حيث التركيز على التخصصات والمهارات المطلوبة للخريجين، وربط هذه البرامج كماً ونوعاً بمتطلبات سوق العمل، كما يهف أيضاً إلى توفير بيئة محفزة للتعلم والبحث العلمي، وتحقيق معايير الجودة والاعتماد العالمية في جميع البرامج، وتطوير الشراكات مع المجتمع المحلي والإقليمي والدولي ويسعى كذلك إلى تنمية الإنتاج العلمي ودعم البرامج البحثية وتشجيع الإبداع والابتكار والتميز في مجالات محددة تخدم الحاجات المحلية والدولية، كما يرنو أيضاً إلى تحقيق ازدهار نشط للنشر والتأليف والترجمة، كما تجدر الإشارة الى اهتمامه البالغ باللغة العربية وترسيخ قيم الحضارة العربية الإسلامية وآدابها (Al- Saghir, 2012).

**التحديات التي تواجه الجامعات الليبية:**

تواجه الجامعات الليبية عددا من التحديات والصعوبات التي تعيق العملية التطويرية فيها مثل ازدياد أعداد الطلبة المنتسبين للكليات، وقصور المبنى التعليمي الإداري، وقصور في شريحة أعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية والتجهيزات المعملية والتعليمية، والمكتبات، وضعف في استخدام التكنولوجيا وتوافرها، والترهل الإداري، وضعف التمويل والبنية التحتية، والتدني في تفعيل المناشط والخدمات الطلابية، والضعف الحاصل في الأقسام الداخلية وسكن أعضاء الهيئة التدريسية، والمشكلات الأمنية الناتجة عن عدم الاستقرار السياسي، وعشوائية قرارات الإيفاد إلى

الخارج، إذ أن هذه القرارات لا ترتبط بمشروعات فعلية ضمن الخطة الاستراتيجية، والافتقار إلى المواكبة بين التخصصات الجامعية ومتطلبات سوق العمل، وضعف الدخل الشهري للأستاذ الجامعي مقابل الغلاء الذي تشهده البلاد الأمر الذي أدى بدوره إلى هجرة العقول، كما أدى إلى ترك الموفدين إلى الخارج فكرة العودة إلى جامعاتهم وما نتج عن ذلك من ضعف على المستويات التعليمية (Report of the Libyan organization for policies and strategies, 2016)

**الدراسات السابقة**

دراسة جورافبوساريا(Bisaria,2013)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مبادئ إدارة المعرفة في الميزة التنافسية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الإداريين في الجامعات والكليات الخاصة في منطقة لاكناو والترا براديش في الهند، وبلغت عينة الدراسة(50) معلما إداريا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أنه للوصول إلى الميزة التنافسية للجامعات والكليات الخاصة يجب الأخذ بالمقترحات الآتية وفق استجابات عينة الدراسة: الاهتمام بالجودة، الانتباه إلى أعداد الطلبة في الجامعات، على إدارة الجامعات عمل تحليل ذاتي للسلبيات والإيجابيات في عملها، يليها على إدارة الجامعة إيجاد حلقة وصل بين قطاع الصناعة والقطاع المالي، وتطوير المعرفة، وعمل تحليل(SWAT) التحليل الاستراتيجي للتنافسية.

وأجرى وانغاري(Wangari,2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجيات التنافسية على أداء كليات من المستوى المتوسط من في مقاطعة تيكا داون في فينيكيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وتكونت العينة من(92) من كبار المديرين و (200) من مديري المستوى الإداري المتوسط و(36) كلية، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن بعد استراتيجيات التسويق حصل على أعلى نسبة(56.3%)، يليه بعد استراتيجيات التسعير بنسبة(46%)، يليه بعد استخدام التكنولوجيا بنسبة(32.8%)، وجاء في الرتبة الأخيرة بعد التعاون بنسبة(26.7%)، وأن هناك علاقة إيجابية بين استراتيجيات التنافسية وأداء الكليات ذات المستوى المتوسط في مقاطعة تيكا.

وأجرى القطناني (Al- Qatnani, 2016) دراسة هدفت إلى تطوير سياسات تربوية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية الحكومية قي ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، وتكون مجتمع الدراسة من قياديي الجامعات الأردنية الحكومية والبالغ عددهم (185)

قياديا، وبلغت عينة الدراسة (89) قياديا، وتم تطوير استبانة موجهة لأفراد العينة، تكونت من (78) فقرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية الحكومية جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير المركز الوظيفي في المحور الأول في مجالي الخدمة والمجال الاقتصادي، وكانت الفروق لصالح رؤساء الجامعات ثم لصالح نوابهم، بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)لكل من متغيري الرتبة الأكاديمية ونوع الكلية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن واقع السياسات التربوية الحالية في الجامعات الأردنية الحكومية ومدى توافقها مع سياسات التصنيفات العالمية للجامعات جاء أيضا بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لكل من متغيري المركز الوظيفي والرتبة الأكاديمية.

وأجرى بروت(Pruet,2018)، دراسة هدفت إلى مقارنة آراء أعضاء هيئة التدريس والطلبة واتجاهاتهم نحو تعليم ريادة الأعمال، إذ تم دراسة 3037 طالباً وطالبة في الولايات المتحدة والصين والهند وتركيا وبلجيكا وإسبانيا، كما قام بتحليل القوى والعوامل المؤثرة بكل بلد، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافات كبيرة بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في اتجاهاتهم الإيجابية نحو منظومة ريادة الأعمال.

واهتمت دراسة دوم(Thom.2018) بتقديم تقرير عن حالة تعليم ريادة الأعمال الفنية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة وألمانيا، وهي تستند إلى نتائج استبانة شملت(210) محاضرين في الفنون الجميلة في (89) مؤسسة للتعليم العالي في المملكة المتحدة وألمانيا، وأظهرت النتائج أدلة على أن التعليم الريادي الفني يعاني من القصور في التنفيذ بكل من البلدين كما يعاني الفنانون من عدم وضوح الرؤية والاهتمام بالسوق بسبب وجود فائض في الأعمال الفنية مع افتقارهم إلى مهارات تنظيم المشروعات، كما أشار محاضرو الفنون الجميلة إلى الحاجة إلى ضرورة التركيز على تعليم ريادة الأعمال الفنية مع تقديم برامج تدريبية متخصصة فيها لتزويد طلبتهم بالمهارات اللازمة.

وأجرى حمدان( Hamdan, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من (121) رئيس قسم أكاديمي، تم اختيارهم بطريقة

طبقية عشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة (102) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر الميزة التنافسية المستدامة لدى الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالاتها، وانه لا توجد اي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 )، لواقع الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية تبعا لمتغيرات الجهة التي تتبعها الجامعة، ونوع الكلية، والرتبة الاكاديمية، وسنوات الخبرة، أما بالنسبة لإمكانية تطوير وتحسين الميزة التنافسية، أظهرت النتائج أن درجة إمكانية تطوير وتحسين الميزة التنافسية المستدامة لدى الجامعات الأردنية جاءت أيضا بدرجة متوسطة في جميع مجالاتها ، وأنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، تبعا لمتغيرات الجهة التي تتبعها الجامعة، نوع الكلية، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، باستثناء مجال البحث العلمي وتأثيره في الجامعة والمجتمع وكانت الفروق لصالح الجامعات الخاصة.

وأجرى الصفري (Al- Safri, 2018). دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقويم برامج التدريب وانعكاساتها على مقدرة الجامعات السعودية على التنافسية في المؤشرات العالمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم استهداف أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية في بعض الجامعات السعودية والبالغ عددهم (152)أستاذا، وتوصل البحث إلى نتائج من بينها أن اعتماد مدخل تصنيف الجامعة ومقدرتها على التنافسية كإحدى طرق تقويم التدريب للبرامج المقدمة من إدارة التطوير الجامعي في المملكة من أقصر الطرق لدخول الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية، وبضرورة تقنين عملية تقويم التدريب، وبتقويم برامج التدريب وفقا لمقدرة الجامعة على تحقيق الميزة التنافسية، ووصولها لتصنيفات متقدمة في المؤشرات العالمية

وأجرى الخوالدة (Khawaldeh, 2018) دراسة هدفت إلى تطوير قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، وقد تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين في الجامعات الأردنية( الأردنية، البلقاء، التطبيقية، الهاشمية، واليرموك) والبالغ عددهم(2935) أستاذا جامعيا تم انتقاؤهم بالطريقة العشوائية، وبلغت عينة الدراسة(320) أستاذا جامعياً، وأظهرت النتائج أن أهمية مؤشرات الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة أهمية مرتفعة وفق تقديرات الأساتذة الجامعيين في الجامعات الأردنية، ووجود خمسة مجالات أساسية لمؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، وبناء على النتائج تم وضع قواعد

إدارية وفق أهمية المؤشرات تكونت من (35) مؤشرا للميزة التنافسية.

وهدفت دراسة آلاء الصمادي(Al- Smadi, 2020) إلى الكشف عن تصورات القيادات الأكاديمية في الأردن لإمكانية تطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظرهم، فضلاً عن اقتراح إجراءات إدارية تربوية لتطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية العامة، استخدمت الدراسة المنهج المسحي التطويري، وتم تطوير استبانة مكونة من (41)فقرة تكون مجتمع الدراسة والبالغ عددهم(784) قائدا أكاديميا ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والبالغ عددهم(126)قائدا أكاديميا، وخلصت الدراسة إلى: أن تقديرات عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية في الأردن لإمكانية تطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة في تصورات القيادات الأكاديمية في الأردن لإمكانية تطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية العامة تبعا للأثر متغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، ووجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة تعزى لأثر متغير الجامعة، ولصالح الجامعة الأردنية، وقد تم اقتراح عدد من الإجراءات الإدارية المناسبة لتطبيق الريادة العالمية في الجامعات الأردنية العامة.

**التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:**

بعد استعراض الدراسات السابقة اتضح وجود عدد من أوجه الاتفاق والاختلاف والاستفادة معها:

**أوجه الاتفاق:**

- تناولت الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، عديداً من الموضوعات المتعلقة بالريادة في الجامعات، والتي تتفق مع موضوعات هذه الدراسة، كدراسة (Al- Smadi, 2020).
- استندت بعض الدراسات إلى الريادة والتنافسية لجامعات العالم المتقدم مع الاختلاف في بعض المسميات مثل: التعليم الريادي، التنافسية المستدامة، تدويل التعليم، الريادة والمؤشرات العالمية.

**أوجه الاختلاف:**

- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها استهدفت معرفة درجة الحاجة لتطوير أداء الجامعات الليبية مستندة إلى مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم، والتي لم تقدمها أية دراسة سابقة وفق هذا المعنى على حد علم الباحثين.

- الاستناد إلى ما تمتاز به جامعات العالم المتقدم ومحاولة تقنينه والاستفادة منه وتطبيقه بالجامعات الليبية.

**ما يميز الدراسة الحالية:**

من خلال تتبع الباحثين للدراسات السابقة، وجدا أن الدراسات العربية الأجنبية التي جمعت بين مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم نادرة، ولم يتمكن الباحثان من العثور على دراسات ارتبطت بموضوع مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم، كما أن الدراسات التي جاءت بفكرة دراسة تطوير الجامعات الليبية قليلة.

**منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لموضوع الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع القيادات الأكاديمية في الجامعات الليبية المستهدفة بالدراسة خلال العام الدراسي (2022/2021)، والبالغ عددهم (428) قياديا أكاديميا.

**عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من كل الجامعات الليبية الحكومية المستهدفة بالدراسة (جامعة طرابلس، الجامعة الأسمرية، جامعة مصراتة)، والتي بلغ عددها(216) مفردة، بنسبة 50%، إذ تم اختيار عدد أفراد العينة بناء على الجدول توماس تيمبسون المعتمد، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

**الجدول (1) توزيع عينة أفراد الدراسة حسب المتغيرات**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 117 | %54 |
| | أنثى | 99 | %46 |
| | المجموع | 216 | %100 |
| الخبرة | من سنة–أقل من 5 سنوات | 70 | %32 |
| | من 5سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 66 | %31 |
| | أكثر من 10 سنوات | 80 | %37 |
| | المجموع | 216 | %100 |
| المؤهل العلمي | ماجستير | 113 | %52 |
| | دكتوراه | 103 | %48 |
| | المجموع | 216 | %100 |

**أداة الدراسة:** تم بناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من قسمين رئيسين:

**القسم الأول:** يحتوي على البيانات الشخصية للمستجيب وتشمل:

- الجنس: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي: ماجستير، دكتوراة.
- الخبرة: خبرة من سنة –5سنوات، خبرة من 5–10سنوات، خبرة من10سنوات فأكثر.

**القسم الثاني:** يحتوي على فقرات الاستبانة التي تضمنت (36) فقرة تعبر عن درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم.

وقد استخدم مقياس ليكرت(Likert ) الخماسي، (درجة قليلة جدا، درجة قليلة، درجة متوسطة، درجة كبيرة، درجة كبيرة جدا)، وذلك من خلال إعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الخمس، وتقاس كل فقرة بميزان الخمس فقرات كالآتي: (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب.

وتم تقسيم الاستجابة من (1–5) إلى 3 فئات متساوية الطول أي بطول 1.33 وفقا للمعادلة:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس(5) – الحد الأدنى للمقياس (1)}}{3}$$

وبذلك:

- يعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة منخفضة إذا قل عن 2.33.
- يعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة متوسطة إذا تراوح بين 2.34–3.67.
- يعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة مرتفعة إذا زاد عن 3.68–5.

**صدق أداة الدراسة:**

تم التحقق من صدق الأداة من خلال استخدام طريقة صدق المحتوى (Content Validity) من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (75) فقرة على(13) محكما من الأساتذة المختصين ذوي الخبرة والكفاءة، من جامعات مختلفة، وذلك من أجل التأكد من وضوح الفكرة ودرجة ملاءمتها وسلامة اللغة ومقدرتها على قياس ما وضعت لأجله، وتكونت بصورتها النهائية من (36) فقرة، إذ تم حذف بعض الفقرات وتعديل أخرى لتكون ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

**ثبات أداة الدراسة:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم تطبيق الأداة على عينة ممثلة من 20 فردا من القيادات التربوية بالجامعة الاسمرية –ليبيا، وتم إعادة تطبيق الأداة بعد 12 يوماً، وتبين أن هناك معامل ثبات قوياً بلغت نسبته 94% بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني للأداة ككل. وهذه المؤشرات تدل على دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يود قياسه، وهذا يعني أن المقياس موثوق به، ويمكن الاعتماد عليه في تفسير النتائج التي يتم التوصل إليها.

**المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والانحرافات المعيارية، والترتيب، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS).

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

**أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

ما درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم من وجهة نظر القيادات التربوية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (2) يبين ذلك:

**الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لفقرات مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.**

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 36 | تقدم الجامعات الليبية مخرجات ذات جودة وكفاءة عالية. | 2.47 | 0.93 | متوسطة |
| 2 | 4 | تتميز الجامعات الليبية بوجود برامج للمسؤولية المجتمعية في خططها وأهدافها. | 2.40 | 0.91 | متوسطة |
| 3 | 35 | لدى الجامعات الليبية المقدرة على امتلاك موارد وبناء مقدرات تتميز بها عن المنافسين الآخرين. | 2.38 | 0.88 | متوسطة |
| 4 | 30 | تهتم الجامعات الليبية بالتعليم القائم على الإبداع والابتكار والتحليل والربط. | 2.37 | 0.98 | متوسطة |
| 4 | 31 | تتيح الجامعات الليبية الفرصة أمام الطلاب في اختيار التخصصات التي تناسب ميولهم وظروفهم الاجتماعية. | 2.37 | 0.88 | متوسطة |
| 6 | 27 | تسعى الجامعات الليبية إلى تحقيق التميز بأعلى العوائد. | 2.29 | 0.90 | منخفضة |
| 7 | 19 | تستفيد الجامعات الليبية من التكنولوجيا في التعليم مثل التعليم الإلكتروني. | 2.28 | 0.90 | منخفضة |

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 28 | تتيح الجامعات الليبية لطلبتها الفرص للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية. | 2.27 | 0.89 | منخفضة |
| 9 | 34 | تركز الجامعات الليبية على التعليم الذاتى والتعليم المستمر. | 2.26 | 0.92 | منخفضة |
| 10 | 25 | تركز الجامعات الليبية على الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين. | 2.25 | 0.86 | منخفضة |
| 11 | 14 | تتميز الجامعات الليبية بوجود طلبة دوليين ذوي مواهب ومهارات رفيعة. | 2.25 | 0.90 | منخفضة |
| 12 | 24 | تتمتع الجامعات الليبية بسمعة دولية وأكاديمية خاصة في مجال البحث العلمى. | 2.25 | 0.90 | منخفضة |
| 13 | 12 | تتحصل الجامعات الليبية على جوائز للتميز. | 2.24 | 0.83 | منخفضة |
| 14 | 8 | لدى الجامعات الليبية مراكز ريادية متخصصة فى التقدم الريادي. | 2.23 | 0.80 | منخفضة |
| 15 | 22 | تمتلك الجامعات الليبية مصادر دخل متنوعة. | 2.23 | 0.94 | منخفضة |
| 16 | 26 | قوانين وسياسات الجامعات الليبية مرنة تتماشى مع الظروف الطارئة والحاجات الجديدة للمجتمع. | 2.23 | 0.89 | منخفضة |
| 16 | 5 | تنتج الجامعات الليبية أفراداً مبدعين في شتى المجالات لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه. | 2.23 | 0.89 | منخفضة |
| 18 | 3 | تتبنى الجامعات الليبية فكرة مشاريع ريادية قادرة على توليد الدخل للخريجين. | 2.22 | 0.85 | منخفضة |
| 19 | 33 | يلتزم الخريجون من الجامعات الليبية بدعم جامعاتهم. | 2.21 | 0.82 | منخفضة |
| 19 | 17 | تنتج الجامعات الليبية مخرجات متطورة تخدم البشرية. | 2.21 | 0.91 | منخفضة |
| 19 | 16 | تسهم الجامعات الليبية في تخريج طلبة لشغل مناصب كبرى ذات تأثير فى المجتمع. | 2.21 | 0.91 | منخفضة |
| 22 | 13 | تعتمد الجامعات الليبية مبدأ الجدارة والأهلية فى قبول الطلبة. | 2.20 | 0.84 | منخفضة |
| 23 | 6 | تنمي الجامعات الليبية الثقافة الريادية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. | 2.19 | 0.80 | منخفضة |
| 24 | 23 | تشجع الجامعات الليبية النشر فى المجلات العلمية العالمية. | 2.16 | 0.89 | منخفضة |
| 25 | 7 | لدى الجامعات الليبية برامج للتعليم المستمر. | 2.15 | 0.85 | منخفضة |
| 25 | 9 | تعقد الجامعات الليبية شراكات وعلاقات متنوعة مع كافة القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية. | 2.15 | 0.79 | منخفضة |
| 25 | 21 | تستقطب الجامعات الليبية الأساتذة والباحثين والطلبة الموهوبين من مواقع مختلفة من العالم. | 2.15 | 0.83 | منخفضة |
| 28 | 15 | تدعم الجامعات الليبية الطلبة الموهوبين والمبدعين. | 2.14 | 0.90 | منخفضة |
| 28 | 29 | تقدم الجامعات الليبية كافة الاستشارات والدعم والتوجيه لطلبتها. | 2.14 | 0.86 | منخفضة |
| 28 | 11 | تدخل الجامعات الليبية فى التصنيفات العالمية. | 2.14 | 0.90 | منخفضة |
| 31 | 20 | تتميز الجامعات الليبية بالقدرة على اتخاذ قراراتها بشكل مستقل. | 2.13 | 0.81 | منخفضة |
| 31 | 32 | تنمي الجامعات الليبية قدرات الطلبة وتؤهلهم وتصقل شخصياتهم، وتكسبهم المهارات والخبرات العملية والتعليمية. | 2.13 | 0.81 | منخفضة |
| 33 | 18 | تستعين الجامعات الليبية بفريق عمل إداري يمتلك رؤية عالمية تقوم على الجودة والتميز لقيادة الجامعة. | 2.12 | 0.84 | منخفضة |
| 33 | 2 | تسعى الجامعات الليبية إلى الحصول على مراكز أكاديمية متقدمة فى التصنيفات العالمية. | 2.12 | 0.84 | منخفضة |

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 35 | 10 | تضع الجامعات الليبية مخصصات مالية في مجال البحث العلمي. | 2.11 | 0.90 | منخفضة |
| 36 | 1 | لدى الجامعات الليبية استراتيجيات تهدف إلى الوصول إلى ميزة تنافسية مع الجامعات الأخرى. | 2.09 | 0.95 | منخفضة |
| | | **التقدير الكلي** | 2.22 | 0.58 | منخفضة |

يتبين من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات القيادات التربوية على فقرات الاستبانة، قد تراوحت ما بين(2.09–2.47)، إذ جاءت الفقرة (36) التي تنص على" تقدم الجامعات الليبية مخرجات ذات جودة وكفاءة عالية." في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ(2.47)، وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري (0.93)، بينما جاءت الفقرة (1)، والتي تنص على" لدى الجامعات الليبية استراتيجيات تهدف إلى الوصول إلى ميزة تنافسية مع الجامعات الأخرى." في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ(2.09)، وبانحراف معياري بلغ (0.95) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات القيادات التربوية على فقرات الاستبانة ككل(2.22)، وانحراف معياري(0.58)، وعليه، يعد المتوسط الحسابي ذا درجة منخفضة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى وضعف استقرار الدولة الناتج عن الأزمات السياسية، والعجز عن مواكبة سوق العمل، وقلة الحوافز المادية والمعنوية، وانخفاض نسبة الإنفاق على البحث العلمي، وهجرة الكفاءات المبدعة، وعدم مناسبة البنية التحتية والمرافق الخدمية كافة للقيام بالمشروعات والأبحاث العلمية، ويشير ذلك إلى أهمية تطوير أداء الجامعات الليبية ومواجهة التحديات التي فرضتها العولمة ومواكبة متطلبات العصر، وتعزيز مقدرتها التنافسية ومكانتها العالمية على خرائط التصنيفات العالمية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Khawaldeh, 2018 )، ودراسة( Al-Smadi, 2020) ، ودراسة (Bisaria, 2013).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a < 0 .05) في درجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم من وجهة نظر القيادات التربوية التي تعزى إلى الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي من وجهة نظر القيادات التربوية؟

لبيان درجة تقدير فقرات الاستبانة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (3) يبين ذلك:

**الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستبانة حسب المتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)**

| المجال | المتغير | فئات المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| درجة الحاجة إلى تطوير الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم | الجنس | ذكر | 117 | 2.2391 | 0.66 |
| | | أنثى | 99 | 2.2009 | 0.48 |
| | | الكلي | 216 | 2.2216 | 0.58 |
| | الخبرة | من سنة إلى أقل من 5 سنوات | 70 | 2.3008 | 0.58 |
| | | من5 –أقل من 10سنوات | 66 | 2.2988 | 0.66 |
| | | 10 سنوات فأكثر | 80 | 2.0885 | 0.50 |
| | | الكلي | 216 | 2.2216 | 0.58 |
| | المؤهل العلمي | ماجستير | 113 | 2.3240 | 0.66 |
| | | دكتوراه | 103 | 2.1092 | 0.46 |
| | | الكلي | 216 | 2.2216 | 0.58 |

يُلاحظ من النّتائج في الجدول (3) أنّ هناك فروقًا ظاهريّة بين المُتوسّطات الحسابيّة على فقرات الاستبانة تعزى إلى متغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة). ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات ظاهريّة أم أنّها ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$)، تمّ إجراء اختبار تحليل التّباين المتعدّد (MANOVA )وفقًا لمُتغيّرات الدّراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) بشكلٍ عامٍ، كما هو مبيّن في الجدول (4):

**الجدول(4) تحليل التباين المتعدد MANOVA لدلالة الفروق في المتوسطات لفقرات الاستبانة تعزى إلى (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).**

| المُتغيّرات المُستقلّة | إحصائيّ الاختبار | قيمة"ف" | مُستوى الدّلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | Hotelling's Trace<br>0.027 | 1.859[b] | 0.138 |
| **المؤهل** | Wilks' Lambda<br>0.962 | 2.773[b] | 0.042 |
| **الخبرة** | Wilks' Lambda<br>0.970 | 1.077[b] | 0.375 |

*دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة (0.05)

يُلاحظ من النّتائج الواردة في الجدول (4) ما يلي:

وجود فروق ذات دِلالة إحصائيّة على فقرات الاستبانة بين المُتوسّطات تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي). إذ بلغت مستوى الدلالة الإحصائية أقل من ($\alpha$=0.05)، وعدم وجود فروق ذات دِلالة إحصائيّة بين المُتوسّطات تعزى إلى متغير (الجنس، الخبرة)، إذ بلغت مستوى الدلالة

الإحصائية أكثر من ($\alpha$=0.05).

وقد تمّ إجراء اختبار تحليل التّبايُن المُتعدّد MANOVA لمجال المؤهل العلمي؛ لمعرفة مصادر الفُروق في المُتوسّطات لأداة الدراسة، كما هو مبيّن في الجدول (5):

**الجدول(5) تحليل التّبايُن المُتعدّد MANOVA على فقرات الاستبانة لدلالة الفُروق في المتوسّطات لدرجة الحاجة إلى تطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية لجامعات العالم المتقدم تعزى إلى (المؤهل العلمي).**

| مصدر التّبايُن | مجموع المُربعات | درجات الحُريّة | مُتوسّط المُربعات | قيمة "ف" | الدّلالة الإحصائيّة | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | 0.013 | **1** | 0.013 | 0.040 | 0.843 | 0.000 |
| **المؤهل العلمي** | 1.410 | **1** | 1.410 | 4.205 | 0.042 | 0.020 |
| **الخبرة** | 1.199 | 2 | 0.599 | 1.788 | 0.170 | 0.017 |
| **الخطأ** | 70.732 | 211 | 0.335 | | | |
| **الكلي** | 1140.485 | 216 | | | | |

يُلاحظ من النّتائج الواردة في الجدول (5) وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)، لدرجة الحاجة لتطوير أداء الجامعات الليبية في ضوء مؤشرات الريادة التنافسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس، والخبرة.

ويعزو الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي ناتج عن أثر العلم في السلوك والتفكير والمقدرة على تقدير الحاجة، ومعرفة المتطلبات للتغيير والتحسين والتطوير الناتجة عن دراية ومعلومات موثوقة من خلال سنوات دراستهم المختلفة من المرحلة الابتدائية وصولا إلى الدكتوراه، فتراكم المعرفة لدى الشخص يعطيه بصيرة نافذة قادرة على فهم واستيعاب وتحليل الظروف المحيطة كافة لاسيما وأنهم من حملة الشهادات العليا( ماجستير، دكتوراه)، وقياديين في جامعاتهم إذ يكون حس المسؤولية العلمية والعملية لديهم أعلى من غيرهم لما يتطلبه عملهم الأكاديمي، فضلاً عن أن أغلبهم درسوا في جامعات العالم المتقدم، وشاهدوا أسباب تقدم تلك الجامعات.

أما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة فقد رأى الباحثان أنها تعود إلى أن الظروف في الجامعات الليبية متشابهة، من نقص الإمكانيات والتجهيزات والمعامل والقاعات الحديثة والملائمة، والأجهزة التكنولوجية، وضعف الجهاز الاداري الأمر الذي أدى إلى تعرض كلا الجنسين للمتاعب و الصعوبات ذاتها هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن

المرأة الليبية تعامل من قبل القانون الليبي بشكل متساوٍ مع الرجل، من حيث المرتبات والعمل الجامعي والحوافز والترقيات، وأن كلا الجنسين في الجامعة يطمحان للتطوير والتحسين نحو الأفضل بلا فروق تذكر، كما أن كلا الجنسين وبمستويات خبراتهم المختلفة يقومون بالأعمال والمهمات ذاتها تقريبا، فالروتين الإداري سارٍ على الجميع، فهم يخضعون للأنظمة ذاتها، فضلاً عن ضعف الأنشطة والتشريعات والحوافز التي تميز أصحاب الخبرات الأعلى عن أصحاب الخبرات الأقل، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(Al- Qatnani, 2016).

**التوصيات:**

- الاهتمام بتطوير أداء الجامعات الليبية وتحسينها، وتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية التي من شأنها أن تصل بها إلى العالمية.
- إعادة النظر في اللوائح والتشريعات الخاصة بالتعليم العالي بما يدعم العملية التعليمية والبحثية وتوجهاتها نحو العالمية.
- العمل على جذب الخبراء الدوليين للعمل كأساتذة زائرين بالجامعات الليبية بما يتيح فرصة أكبر لتبادل الخبرات.
- توقيع مذكرات تفاهم واتفاقيات تعاون مع جامعات عالمية مرموقة.
- إنشاء شراكات مع القطاع الخاص على المستوى المحلي، وتشجيع إنشاء شراكات بين الجامعات الليبية محلياً.
- إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، كالتعلم عن بعد والتعلم المدمج، فضلاً عن التوسع في استخدامها في المجالات الإدارية.
- إجراء دراسة مستقبلية حول إمكانية تطبيق مؤشرات الريادة للجامعات العالمية في الجامعات الليبية.
- إجراء دراسات عن الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل لوضع خطط كفيلة بتوفير خريجين متوافقين مع هذه الاحتياجات.

**References:**

Hilali, Ahmed (2012). **Globalization of university education**, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Al- Qaidi, Abdullah (2019). **Global competitiveness indicators and their impact on improving the strategic performance of government institutions in the United Arab Emirates**, Unpublished Master

Thesis, Mutah University, Jordan.

Al- Ruwaili, Nawaf (2017). Areas of developing university education in some Saudi universities from the point of view of faculty members: A field study, **The Arab Journal for Quality Assurance of University Education**, Volume X, Issue (29), p. 82

Al- Smadi, Alaa (2020). **Suggested educational administrative procedures for applying global leadership in public Jordanian universities**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.

Algada, Abdullah (2015). **A proposed conception of the requirements of internationalizing education in Jordanian public universities to achieve global competitiveness**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan

Battah, Ahmed (2017). **Contemporary issues in higher education**, Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Bisaria, G. (2013). Achieving competitive advantage by private management colleges or private universities, **International Journal of Social Science & Interdisciplinary Research**, 2 (3), 90 105, Online available at indianresearchjournals.com.

Wangari, G, (2015). Effects of competitive strategies on performance of middle level colleges in Thika sub county**. International Academic Journal of Human Resource and Business Administration**, 1(5), 83 106.

Khawaldeh, Muhammad (2018). Suggested administrative rules to activate indicators of competitive advantage in higher education institutions in Jordan, **Journal of Educational Sciences**, 5(4) 134-150.

Mahmoud, Imad (2017). Entrepreneurial education and its requirements for university education, **Journal of Studies in Higher Education**, p. (37)

Report of the Libyan organization for policies and strategies (The reality of higher education in Libya), 2016.

Abdul Qadir, Osama (2017). **The unified matrix of world rankings of saudi universities on competitiveness in global indicators,** Unpublished Master Thesis, Qassim University, Saudi Arabia.

Abu Al- Khair, Saleh (2016). The availability of productive university requirements and their relationship to organizational effectiveness in technical colleges in Gaza governorates, **Journal of the Faculty of Economics**, 8, (2) 114-137.

Al- Alfi, Tariq (2014). **The development of university administration in light of the entrance of strategic management**, Cairo: Thebes Foundation for Publishing and Distribution.

Al- Jubouri, Alaa (2005). **The impact of competitive strategies in enhancing the strategic performance of small organizations**, Unpublished Master Thesis, University of Mosul, Iraq.

Al- kheninzan, Tahani (2019). The requirements of global leadership in Saudi universities to achieve competitive advantage in light of the Kingdom's vision 2030, **Journal of the College of Education**, Egypt 35(9) 122-104.

Al- Qatnani, Samar (2016). **Suggested educational policies to achieve sustainable competitive advantage in Jordanian public universities in light of international university rankings**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman. Jordan.

Al- Rababah, Fatima (2020). **The impact of strategic leadership on the sustainable performance of private universities in the Hashemite Kingdom of Jordan** Unpublished Doctoral Dissertation, Mutah University, Karak, Jordan.

Al- Safri, Awatef (2018), Training evaluation as an introduction to enhancing the competitiveness of Saudi universities in global Indicators, **Journal of Educational Studies**, Egypt, 2(10) 227-331.

Al- Saghir, Hamid (2012). **History of education in Libya**, Tripoli: Tripoli International Library.

Boufalta, Omar (2015). Trends of shifting to a productive (investment) university as a source of self-financing, **Journal of Middle Eastern Studies**, 4 (9) 532-551

Hamdan, Esraa (2018). **The reality of sustainable competitive advantage in Jordanian universities in light of the international rankings of universities**, Unpublished Master Thesis, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Al-Saud, Rateb -HAMDAN, Musa, (2020). Financing higher education in the light of the Canadian University, **Journal of the Jordanian Association for Educational Sciences**, 1, 2617:5142.

Rizk, Adel (2011). **The concept of competitiveness for public and private institutions**, Cairo: Dar Al-Nahda.